Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (2) June(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

تداولية العدول الكمي في التكرير في المحصول في شرح الفصول لابن إياز البغدادي (ت ٦٨١ هج)

شهد خليل علاوي
قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار
أ.د. خليل محمد سعيد مخلف
قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار

The Deliberativeness of Quantification in Repetition in al-Mahsul fi Sharh al-Fusul by Ibn Iyaz al-Baghdadi (d. 681 Hijri)

[1]Researcher: Shahad Kh. Allawi
[2]Prof. Dr. Khalil M. Saeid
[1,2]University of Anbar - College of Education for Girls

الملخص:

تتجلى هذه الدراسة ضمن العدول الكمي، ببيان كيفية استعمال التراكيب اللغوية التكريرية وفق السياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، ويعد العدول الكمي مدخلاً لسانياً هاماً، ومفتاحاً لإدراك التكرير اسلوباً تداولياً في سياق الفعل الخطابي المنجز، استناداً إلى مفاهيم النظريات التي صيغت داخل النظرية التداولية.ومن هنا جاءت هذه الدراسة في العدول التكريري في الخطاب النحوي عند (ابن إياز)، وذلك بما أدلاه في (المحصول) بلغة البحث الألسني المعاصر، من تحليلات وتفسيرات رصينة تصب في قالب النظرية التداولية، وبما استودعه من طروحات تناظر ما جاء (اوستن) في بحثه عن القوة الإنجازية للخطاب، وما لحقه من تطورات ونظريات أخرى في تحليل اللغة. لذا فقد اتضح خلال البحث أن الخطاب النحوي عند ابن إياز ليس كائناً أو أداة وصفية فقط، ولا علامة بنيوية لمعطيات الإخبار والتعبير، بل هو فوق ذلك تحليل إنجازي للتراكيب النحوية التكريرية في الاستعمال اللغوي ضمن سياقاتها المختلفة.**الكلمات الإفتتاحية: (التكرير، توكيد، بعد تصريحي، بعد توجيهي)**

This study is manifested within the quantitative count, by showing how repetitive linguistic structures are used according to the different contexts and layers of the discourse, and the quantitative count is an important linguistic input, and a key to realising repetition as a deliberative technique in the context of the discourse act, based on the concepts of the theories formulated within the deliberative theory.Hence, this study came in the repetitive turn in the grammatical discourse of Ibn Iyaz, with his analyses and interpretations in the language of contemporary linguistic research, in the form of deliberative theory, and with the arguments he deposited that correspond to what came (Austin) in his research on the achieving power of discourse, and the subsequent developments and other theories in the analysis of language. Therefore, it became clear during the research that the grammatical discourse of Ibn Iyaz is not only a descriptive object or tool, nor a structural sign of the data of news and expression, but also a productive analysis of repetitive grammatical structures in linguistic usage within their different contexts. Keywords: (repetition, emphasis, post-declarative, post-directive)

المقدمة:

يضرب هذا البحث بجذوره في النظرية التداولية، ويتخذ من التكرير عنواناً له، ومن كتاب (المحصول) أنموذجاً لسانياً لتقديم تحليل للتراكيب اللغوية الاستعمالية في سياق الإنجاز، بعد فحص الإمكانات الوظيفية للغة في التراكيب المكررة.والمنهج الذي صدرت عنه الدراسة هو إعادة قراءة للتصور اللساني القديم بصورة تحليلية، وتأويله وفق البحث اللساني الحديث، ولم يكن كتاب المحصول لابن إياز بمعزل عن هذه الأفكار اللسانية، والمعطيات التمهيدية التي مهدت لكثير من القضايا، والإحاطة بالعديد من التحليلات الدقيقة الرصينة، وذلك بما استودعه في الكتاب من طروحات تداولية مهمة بما يوحي من التقارب بين الدرسين اللغويين القديم والحديث.وعلى هذا الإرتسام توزّع البحث إلى محاور:المحور الأول: خصائص التكريرالمحور الثاني: وظائف التكرير النحوية المحور الثالث: شروط التكرير الناجح في التخاطب المحور الرابع: أبعاد التكرير التداولية ثم تلت البحث خاتمة فيها أبرز النتائج

المحور الأول: خصائص التكرير:

التكرير ظاهرة عدولية تقابل النسق الاختزالي السالف، في توظيف البنية لصالح الخطاب، فتقوم على تكرير الجملة أو تكرير أحد عناصرها المؤسسة، كما تتجاوز حدود بنيتها الى الجملة الأخرى المحايثة لها في النص، مما يؤدي إلى إطناب في البنية الخطابية لأداء وظائف تركيبية وتداولية تحمل قصود المتكلم في السياق التخاطبي.تتبدى خصائص هذه البنية المعدولة بالنظر إلى الطبيعة التكوينية للجملة العربية، فمن خصائص التكرير إنه يكون زيادة في بنية الجملة يمكن الاستغناء عنها إذا لم يستدع المقام لها فعدّ من متممات الجملة وليس ركن رئيسي فيها يقوم عليه الكلام، والخصيصة الأخرى دلالية تتبدى من كون التكرير لا يضيف للجملة دلالة أخرى ولا يؤثر عليها، ويمكن لحظ الخصيصة التداولية حين يدل التكرير على العلاقة بين المتكلم والمتخاطب (الاستراباذي، ١٩٧٨، ٢/٣٥٧-٣٦٠؛ الشاوش، ٢٠٠١، ٢/٧٥٩-٧٦٢)، ورصد أبعاد هذه العلاقة التي تؤول بالبنية إلى هذه الزيادة.رصد النصيون للتكرير استساق يقوم ضمن وسائل الربط المعجمي، ويكون بإعادة العنصر المعجمي نفسه أو مرادفه أو الأعمّ منه، وهذا يعتمد على المسافة النصية؛ لأنّ التكرير عندهم لا يحقق ترابط مكونات الجملة الواحدة، بل يعمل ذلك إذا تجاوز الجملة الواحدة في النص، لذا عدّ هاليدان التكرير نوعاً من الإحالة المقالية لا المقاميّة، ولم يوافق الباحث نجم النصيين في توقيف التكرير على مجال النص، فما يتبدى من تكرير ضمير المرجع في الجملة التي خبرها جملة، يدل على وظيفة التكرير الرابطة للجملة فضلاً عن حدود النص، بهذا يؤكد نجم على أن التكرير في النص واسم عدولي، أما عودة الضمير في حدود الجملة فليس عدولاً بحسب الطبيعة التكوينية للبنى الأصول في النحو العربي (الخطابي، ١٩٩١، ٢٤؛ الجمعان، ٢٠٠٩، ٣٥٩-٣٦٠؛ الجيزاني، ٢٠١٩، ١٨٦)تتمثل الزيادة النسقية في صفّين: الأول التكرير (ابن إياز، ٢٠١٠، ٢/٨٦٩-٨٧٠)، والثاني تكون الزيادة فيه بإضافة عنصر مغاير لعناصر الجملة دون أن يحدث تأثير في دلالتها، ومع تشابههما في الأصل الوظيفي والتداولي إلا أن لكل صنف سمات خاصة به، فالزيادة الاذانية تقوم على تضامنها مع الوحدات الأخرى في الجملة وتأخذ مواقعها النسقية. أما الزيادة التكريرية فتقوم على إعادة العنصر نفسه أو مرادفه أو الأعم منه توكيداً أو لغرض أمر يساوي التوكيد ولا تتقد بقيود معجميّة أو وظيفية أو تركيبية مما يجعل الزيادة التكريرية أوفى بقصود العدول عن الصنف الآخر الذي قد يرتبط بسمة تركيبية مفرغة وظيفياً وإنجازياً (الجيزاني، ٢٠١٩، ١٨٧)، بهذا الوصف يحقق العدول التكريري في البنية الكلامية أبعاداً تداولية ويفيد في الفعل الكلامي المبني عليه أول الكلام إنجازية توكيدية توافق قصود المتكلم في الخطاب.وتشغل هذه الظاهرة العدولية حيزاً في الأوساط الاستعمالية على اختلاف مستوياته، فالزيادة التكريرية تمثل نسقاً إنجازياً يستعمله المتكلم؛ لتنشيط البنية الكلامية وجعله مؤشراً إنجازياً بفضي إلى إنجازية الفعل الكلامي في الموقف التخاطبي لذا يهيأ التكرير للمتكلم قدرة على التنوع في تشكيل أنماط لغوية جديدة تؤثر في الخطاب وإذا ما أحسن المتكلم في استعمال هذه التلونات اللغوية في سياقتها الإنجازية ستكون بلا فائدة في البنية الكلامية وتخفق في إنجاح العملية التواصلية (دي بوغراند، ٢٠٠٧، ٣٠٦)يلحظ أنّ رائز الزيادة مائزاً للتكرير في الاستعمالات اللغوية يؤدي وظائفاً تداولية تعمل على إنجاز قصد المتكلم.

المحور الثاني: وظائف التكرير النحوية

يرصد للتكرير في الفكر النحوي نمطين، التكرير التوكيدي الذي يفيد توكيد متبوعه، ونمط آخر وارد في الاستعمالات اللغوية يفيد العموم:

٢-١- التكرير التوكيدي يقرر المبرّد وظيفة التكرير النحوية يفيد التوكيد في باب تكرير (أَنَّ): "وذلك قولك: قد علمتُ أَنَّ زيداً -إذا أتاكَ- أَنَّه سيكرمك، وذلك أنك قد أردت: قد علمتُ أَنَّ زَيْداً -إذا أتاكَ- سَيُكرمك، فكررت الثانية توكيداً" (المبرّد، ٢٠١٠، ٣٥٤/٢)، ويتسع القراء في تحليل هذه البنية العدولية في قوله تعالى: ﴿ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ {هود: ١٩} إذ قال: "إن العرب لا تجمعُ اسمين قد كني عنهما ليس بينهما شيءٌ إلا أن ينووا التكرير وإفهام المتكلم، فإذا أرادوا ذلك قالوا: أَنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ.." (الفرّاء، د.ت، ٤٥/٢)، فالقصد هو رائز العدول بالبنية الى التكرير لإفادة التوكيد.وتناوله ابن السرّاج بالتحليل والموازنة ويرى أن الغرض الشائع للتكرير هو التوكيد، وقوله: "وإذا قلت: نِعْمَ الرجلُ رَجُلاً زيدٌ، فقولك رجلاً توكيد؛ لأنّه مستغنى عنه بذكر الرجل أولاً" (ابن السرّاج، ١٩٩٦، ١١٢/١)، وذهب مذهب سيبويه في تكرير الظرف، نحو: في الدَّارِ عبدُاللهِ قَائِماً فيهَا، فأعيد الظرف توكيداً (ابن السرّاج، ١٩٩٦، ٢٠٦/١).وينص ابن يعيش على حقيقة التكرير اللفظي وليس هناك من قيود تحدُّ منه في البنية الكلامية فللمتكلم الحرية في استعمال هذه البنية المعدولة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ {هود: ١٠٨}، فـ "التأكيد بصريح التكرير يرجع إلى لفظ المؤكَّد كائناً ما كان" (ابن يعيش، ٢٠١١، ٥٨٩/١)، فلا يؤكد اللفظ إلا بمثله، فالظاهر لا يؤكّد إلا بمثله، لأنَّ الإضمار لا يحقق وظيفة التوكيد التبيينية، فـ "المضمر أخفى من الظاهر فلا يصلح أن يكون مبيناً له" (ابن يعيش، ٢٠١١، ٥٩٠/١)، أما توكيد المضمر فيجوز توكيده بمثله وبالظاهر، "أما تأكيده بالظاهر فيكون بالنفس والعين وكل وأجمع وتوابعهما؛ وذلك لأَنَّ المظهر أبين من المضمر فيصلح أن يكون تأكيداً له" (ابن يعيش، ٢٠١١، ٥٩٠/١).وأخذ التكرير موقعه بالتحليل والتنظير عند ابن إياز، يظهر هذا في اقتسامه مع النمط المعنوي، فالتوكيد عند ابن إياز نمطان:

الأول: توكيد بتكرار الوحدات التركيبية، ويتبدى في نوعين:

أ) نوع يكرر اللفظ بعينه، وهو التكرير الواقع بالمفردات والتراكيب ويكون في الاسم والفعل والحرف.

ب) نوع يكرر معناه، ويكون بألفاظ التوكيد المعنوي التي تتمثل في (نفس وعين).

الثاني: توكيد بألفاظ تسويريّة، نحو (كل، جميع، أجمع، ...) (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٨/٢-٨٧١)ولعلّ السمة الأهم في هذه البنية، أن الثاني لا يضيف شيئاً إلى الحمولة الدلالية؛ "لأَنَّ المُؤَكَّد هو المُؤَكَّد من غير زيادة على معناه" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٧٥/٢).

٢-٢- التكرير العام تأخذ بنية التكرير منحى دلالياً آخر غير التوكيد، ورصد النحاة ذلك في أثناء تحليلهم للاستعمالات العدولية "تقول: قد جَرَبْتُكَ فَوَجَدْتُكَ أَنتَ أَنتَ، فأنت الأولى مبتدأة، والثانية مبنية عليها، كأنّك قلت: فَوَجَدْتُكَ وَجْهُكَ طَلِيقٌ، والمعنى أنك أردت أن تقول، فوجدتك أنت الذي أعرف..." (سيبويه، ١٩٧٧، ٣٥٩/٢-٣٦٠)، فيوجه سيبويه التكرير الى وظيفة إسنادية وعماد هذا قصد المتكلم في إيراده هذه البنية لغرض الإثبات، وهو المحدد لقوته الانجازية وفحواه الدلالية معتمداً على قرائن الخطاب الداخلية والخارجية لإنجاز الفعل الكلامي، وقد شرح الفارسي نص سيبويه وحمّل هذا النسق معنيين الأول أن يكون صفة أو خبراً، والثاني جعله توكيداً لمضمون الجملة قبله والفاصل بينهما قصد المتكلم (الفارسي، ١٩٩٠، ٨٣/٢، ٩٤).ويقرر نجم ان فصل التوكيد عن الخبر هنا عملية محالة، فالخبر نفسه مؤكِّد لنفسه، ولبنية الفعل الاخباري، وهذا نمط عدولي جديد من الاخبار يمايز الاخبار المجرد، وفيه نقض لقول خالد ميلاد إذ قرر "إخراج المؤكِّدات عن الخبر باعتبارها أفعال المتكلم وأعماله مما ليس له وجود في العالم الخارجي" (ميلاد، ٢٠٠١، ١٨٤)، ويصبح في البنية تراكمية عدولية، فالتكرير وإعادة المبتدأ عدولان ترادفا على موقع الخبر، مما يجعل لهذه البنية إنجازية تفوق غيرها (ابن إياز، ٢٠١٠، ١٩١/١).ودخول التوكيد تحت فصيلة التوابع قد يحصل فيه تداخل بالوظيفة مع غيره من التوابع، نحو قول سيبويه: "تقول: مررت بزيدٍ ابن عَمْرٍو، إذا لم تجعل الابن وصفاً، ولكنّك تجعله بدلاً أو تكريراً كأجمعين" (سيبويه، ١٩٧٧، ٥٠٨/٣).وينشئ هذا التداخل من طبيعة العلاقة التركيبية والدلالية بين التابع والمتبوع وتتخصص وظيفة التبعية بحسب المعنى الذي تشير إليه وتريد أن تضمنه في التابع، فإذا أريد به الوصف المخصص فيكون التابع صفة للمتبوع، وإذا أريد به التوكيد المقرّر فيكون التابع توكيداً (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٨/٢، ٨٦٠؛ الجيزاني، ٢٠١٩، ١٩١-١٩٢). وبذا تكون الوظيفة الدلالية لكلا التابعين فاصلاً يحدّ من التداخل بينهما، وهذا التداخل وارد بحكم طبيعة المتممات للجملة فيتعاون السياق مع بنية التابع التركيبية والموقعية في إنجاز المعنى المراد.وفرّق ابن إياز بين الوصف والتوكيد في الوظيفة الدلاليّة: "لأَن التوكيد بمعنى الأوّل، والنعت على خلاف معناه، لأَنَّهُ يتضمَّن حقيقة الأوّل، وحال من أحواله، والتأكيد يتضمَّن حقيقة الأوّل فقط، والنعت قد يكون بالجملة، والظرف، وما جرى مجراه، ولا كذلك التوكيد" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٥٨/٢).وبيّن إياز خروج

التكرير إلى وظيفة إنجازية تغاير التوكيد وذلك في موضع تكرار (إمّا) العاطفة وإنجازيتها أفعالاً كلامية تفيد الشك والابهام، نحو: (قَامَ إمَّا زَيْدٌ وَإمَّا عَمْرٌو)، والتغيير، نحو: (تزوَّجْ إمَّا هِنْداً وَإمَّا ابْنَتَهَا)، والإباحة، نحو: (جَالِسْ إمَّا الفُقَهَاءَ وإمّا النَّحَاةَ)، فالتكرار هنا ليس لغرض التوكيد وإنما لإنجاز أفعالاً كلامية بحسب قصد المتكلم والسياق اللغوي والمقامي الذي تورد فيه (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٨٨/٢)، ويؤكد ابن إياز بقوله "وهو أَنَّه لا بُدَّ في (إمّا) من التكرير، وهو بيّنٌ" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٨٨/٢)، إلى أن المعنى لا يحصل إلا بالتكرير.ويدخل القيد الصرفي التعريف والتنكير مائزاً بين وظيفتي المكرر التوكيدية والحالية، فيشترط الرضي في توكيد النكرة أن يكون حكماً لا محكوماً عليه، فقولنا: قرأْتُ الكِتَابَ سورةً سُورةً، وقوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ {الفجر: ٢٢}، فليس في الحقيقة توكيداً، بل هو لتكرير المعنى فتتعين الحالية وظيفة له (الاستراباذي، ١٩٧٨، ٣٧٢/٢)، أما ألفاظ التوكيد المعنوي (أجمع، أكتع، ...) فلا يؤكد بها النكرة عند ابن إياز؛ "لوجهين:أحدهما: أن النكرة لم يثبت لها حقيقةٌ، والتأكيد المعنوي إنما هو لتأكيد معناه وتكرير حقيقته.والآخر: أنها معارف، فلا تتبع إلا المعارف دون النكرات، كالصفة" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٧٣/٢)ومن هنا ماز ابن إياز بين الوصف والتكرير والمعنوي، أن جعل الثاني يخالف الوصف بنيوياً وتداولياً، بعدم قبوله العطف والقطع؛ "لأنَّ المؤكِّد هو المؤكَّد من غير زيادة على معناه، وبعض الشيء لا يقطع عن بعض، ولا يعطف عليه وهذا بيّنٌ" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٧٥/٢).وجعل السمة الدلالية في العلامة الإعرابية مائزاً بين تكرير (إلا) المؤكدة وغير المؤكدة، وهذا في موضع تكرار المستثنى دون ذكر المستثنى منه فينصب أحدهما ويرفع الآخر فإذا كانت (إلا) للتوكيد.وجعل السمة الدلالية والوظيفية في العلامة الإعرابية مائزاً بين (إلَّا) المؤكّدة وغير المؤكّدة، في فصل تكرار المستثنى دون ذكر المستثنى منه، بنصب أحدهما ورفع الآخر، فإذا رفع الاسمان فيما أجازه الصقلِّيُّ في حاشية الايضاح وعدّه ابن إياز وجهٌ حَسَن على تقدير حرف عطف كانت (إلّا) مؤكّدة نحو: مَا جَاءَنِي إلا زَيْدٌ وإلّا عَمْرٌو، أما في حالة نصب أحدهما ورفع الآخر فإن (إلّا) غير مؤكدة ومثاله: مَا جَاءَنِي إلَّا زَيْدٌ إلّا عَمْراً (ابن إياز، ٢٠١٠، ٤٨٦/٢)، وعلى وفق هذا تكون العلامة الإعرابية مؤشراً إظهارياً يستعمله المتكلم لتوصيل قصده في هذه النسقية، وأصبح المكون الدلالي رائزاً بين البنية الإنجازية التقريرية المؤكدة وبين البنية غير المؤكّدة.وتدخل البنية التكريرية في الحروف الإنجازية على ما بين ابن إياز في تكرير (لا) النافية للجنس إذ فصل بينها وبين معمولها بفاصل وإذا دخلت على معرفة و"لزم وجوب التكرير من وجهين:الأول: أنَّه جواب المكرَّر في السؤال.والثاني: أنَّ الأصل في (لا) ألا تدخل إلا على اسم الجنس، فلمّا تعذّرت الجنسية في المعرفة عُوِّضَ من ذلك التكريرُ؛ لِمَا فيه من التعدد المشابه للعموم، من حيث الإبهام، وهذا بيّنٌ." (ابن إياز، ٢٠١٠، ٦٠٦/١)، فالوجه الأول يخص الحالتين، أما الثاني فخاص بدخول الا على المعرفة، يلحظ أن التكرير جاوز وظيفته التوكيدية ليقوم بوظائف تركيبية تداولية تجعل أبعاداً في الخطاب.

المحور الثالث: شروط التكرير الناجح في التخاطب

ماز ابن إياز مثل غيره من النحاة الاستعمالات اللغوية الناجحة في التخاطب، فوضعوا قيود المقبوليّة التي تعتمد على الثالوث التداولي من قصد المتكلم المولّد للبنية الكلامية وملابسات السياق والمخاطب، فرقنوا نماذجاً للتكرير المقبول وعكسه.وبحكم القواعد الإجرائية في النظرية النحوية، يتوجه ابن إياز نحو البنية العاملية في قبول التكرير في البنية الكلامية، فيضعف توكيد الضمير المرفوع بألفاظ التوكيد المعنوي (النفس، والعين) حتى يؤكَّد بضمير مثله "وسواء في ذلك المستكن، والبارز، كقولك: (زَيْدٌ قَامَ هُو نَفْسُهُ)، و(الزَّيْدَانِ قَامَا هما أَنْفُسُهُمَا)، وعلَّتُهُ أَنَّهما يليان العوامل، فلولا التأكيد قبلهُمَا لتوهّم أنَّهما مرفوعان بما قبلهما." (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٧٢/٢)، والبنية العاملية هنا لا تنفصل عن المكونين التركيبي والدلالي في الجملة لكون التوكيد المعنوي بغير تكرير يوّد تداخل وظيفة المؤكِّد مع وظائف المكونوات الإسنادية للجملة، بالنظر إلى السمات المعجمية للمؤكدات المعنوية التي تصلح أن تحمل هذه الوظائف، فيكون التكرير رائزاً تداولياً رافعاً للبس الذي قد يحصل للوظائف في الجملة، وقد يزال اللبس في توكيد الضمير المرفوع البارز بغير تكرير الضمير نحو قولك: الزَيدانِ قَامَا هنا أَنْفُسُهُمَا فـ "أُكد مع عدم اللبس طرداً للباب" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٧٢/٢)، أما تكرير الظاهر المجرور بحرف فالأجود توكيده بالضمير مع إعادة حرف الجر مثل: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ بِهِ، وهو أجود من: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ بِزَيْدٍ، وإذا أكيدت جملة بجملة وأمن اللبس كان الأفضل الفصل بينهما بحرف العطف (ثم)، فإن لم يأمن اللبس وفهم من الجملة غير التوكيد لم يدخل العاطف بينهما على قول أبي حيان (أبو حيان، ١٩٩٨، ١٩٥٩/٤).وأورد ابن إياز في تفكيك مقبولية التكرير، فيضعف تكرير الحروف لحصول تباين في الغرض بينها وبين التأكيد، فالحروف وضعت للإختصار والإيجاز، والتأكيد للإطناب وهذا ظاهر، وقيد آخر يضعف تكرير الحرف لما فيه من توالي الأمثال فلا يجوز: (اللّدَارُ لِلزَيْدٍ)، ويبدو أن التماثل الوظيفي للعناصر المكررة يؤدي إلى فشل التكرير في الوظائف

المنوطة به، وتواليها على مكون واحد وهذا يخالف قيود البنية العاملية التي تقتضي لكل عامل معمول ولا يسلط عاملان يحملان الوظيفة الدلالية نفسها على معمول واحد، فلا بدَّ من هذه البنية المعدولة أن تكون موافقة للقواعد التركيبية في النحو العربي لكي يؤدي التكرير وظيفته الانجازية.وقد يكون التكرير مؤشراً تنشيطياً في الخطاب، مقارباً خصيصة الإحالة الرابطة بين أجزاء الخطاب، وهذا ما ذكره النحّاس في تكرير الجملة (لا تحسَبنَّ) في قوله تعالى ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ {آل عمران: ١٨٨} لطول الكلام بتباعد آخره من أوله، فأعيد (فلا تحسبنَّهم) لتجدد الوعد المذكور في أول الخطاب وتنبيه المخاطب وتنشيط ذاكرته بالتكرير حتى يؤكد بتقرير تنفيذ الفعل الوعدي (النحاس، ٢٠٠٥، ٤٢٥/١)، ونجد هذا الملمح عند عملاء الصلة في بنية السياق المقالي وأهمية العناصر التي تكون رابطة للخطاب ويكون كهيئة واحدة (الجيزاني، ٢٠١٩، ١٦٩).وتجدر الإشارة إلى أن لحظ النحاة قيود العدول في البنيات الكلامية وضبطها وفق وظائفها التخاطبية في الخطاب وتتعالق الوظيفة التداولية مع المكون التركيبي والدلالي، في تكوين تراكيب مقبولة في العملية الإخبارية التواصلية وهذا من مهام المبحث التداولي الذي عمل على فرض القيود في نجاح الفعل الإنجازي.يتبدى هذا المنحى عند نظّار التداولية بشروط النجاح في الأفعال الكلامية التي وضعها (سيرل) ومن الواضح ان نجاح التوكيد أو فشله مرتبط بتينك الشروط لأن التوكيد مشروط بقصد المتكلم من إنجازيته، فضلاً عن تعالقه بشرط المضمون القصنوي والصدق الإمالي إذ يعمل على ترسيخ المضمون الدلالي ويثبت صدق الإحالة إلى الخارج هذا في الأخبار، أما الانشاء فيضمن إنجازيته في التركيب (ختام، ٢٠١٦، ٩٢-٩٣).وتنوعت شروط (سيرل) بعناصر السياق اللغوية والخارجية التي تشمل قصد المتكلم وتأثير المخاطب وصدق الإحالة.

وتتمثل شروط النجاح عند ابن إياز بالآتي:

١- شرط تركيبي دلالي يقوم على تضافر مكونات التركيب للإداء الوظيفي ووضوح الدلالة.

٢- شرط إنجازي يقتضي إنجازية التكرير بتقوية الفعل الرئيسي.

٣- أبعاد التكرير التداولية:

المحور الرابع: أبعاد التكرير التداولية

استشرف ابن إياز أبعاد التكرير في الاستعمالات اللغوية، وحيّزت في أبعاد ثلاثة على النحو الآتي:

٤-١- البعد التصريحي:يقوم التوكيد بنمطيه اللفظي والمعنوي على نسق خطابي يفيد التصريح فيفضي ذلك إلى اقصاء المضمرات الدلالية والاستلزامات المحتملة على التركيب، ومن هنا وزّع ابن إياز أصول التوكيد في ثلاثة قصود على النحو الآتي (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٧٠/٢):

١- رفع توهّم المتكلم أن السامع لم يسمع ما ذكره.

٢- الدلالة على الاهتمام بالمعنى المطلوب.

ويتحقق هذان القصدان بوساطة التكرير اللفظي، ولا يكون بالتكرير المعنوي، ويتخذ التكرير مواقع لا حصر لها في البنية الإسنادية ويتعلق معها بوساطة وظيفة المتحمات التي تكمل للجملة حمولتها الدلالية والتداولية.

٣- رفع توهم المجاز وتقرير دلالة اللفظ الظاهرة في النص، فيقوم المتكلم برفع هذا التوهم بذكر أحد الألفاظ التسويريّة نحو (كل ونفس وأجمع وفروعها).هذا ما لقنّه ابن إياز في تحليل التوكيد وبيان أبعاده التداولية بوصفه تابعاً يحمل البنية الكلامية في سياقها التواصلي إلى إنجاز فعل كلامي مقيد بقصد المتكلم.ويلحظ في تحليل ابن إياز انقسام أصول التوكيد إلى شطرين: شطر القصد وشطر الخطاب، ويتبدى في تحليله الى تعالق هذين الشطرين في البنية التكريرية لإنجاز الفعل المقرّر، فضلاً عن ذلك أورد تحليلاً نحوياً آخر وجّه نظره فيه إلى البنية التكريرية، على نحو ما نجده عنده من تصنيف التوكيدين اللفظي والمعنوي تكريراً يقسم إلى (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٨/٢-٨٧٠):

١- تكرير بإحاطة، ويكون بألفاظ التوكيد المعنوي التي تثبت الحكم للمؤكَّد وتشمل جميع أجزائه وتمنع انصراف الذهب إلى جزء دون آخر.

٢- تكرير بغير إحاطة: ويكون بإعادة اللفظ أو التركيب، وتكرير معنى بإعادة ألفاظ تدل على اللفظ الأول، نحو (النفس، والعين).

ويرى الرضي أنّ التوكيد يقرّر شمول النسبة (الاستراباذي، ١٩٧٨، ٣٦٣/٢)، وذلك في الفاظ ذات دلالة ضمنية لا لفظية، وهذا في الألفاظ التسويريّة، أو يقرر أصل النسبة "وهو أما بتكرير لفظ الأول، أو بتكرير ما دل عليه المتبوع مطابقة، وذلك بالنفس والعين، وما ينصرف منها" (الاستراباذي، ١٩٧٨، ٣٦٣/٢)، فيقرر التوكيد الفحوى الدلالية للبنية الكلامية من دون غموض فيعمد المتكلم إلى اظهار

قصده حتى لا يقع الالتباس ويصل بالفعل الكلامي الى غايته في الخطاب.وثقة ملحظ آخر يعزز السمة التصريحية في التكرير فيما اسماه ابن إياز "توكيد إثبات الحقيقة" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٧١/٢)، ويقصد بها التكرير الذي يكون بألفاظ (النفس والعين) بشرط الربط بينهما بوساطة ضمير إحالي، فيرى ابن إياز أن التكرير بها توكيد للحقيقة الدلالية التي في الموكَّد وتقرير لحقيقته فيفضي بالبنية الكلامية إلى اقصاء التأويلات التي ممكن أن تحملها البنية بخلاف توكيد الإحاطة الذي يرجع إلى شمول دلالة الاسم.تبعاً لهذا التحليل النحوي فإن التوكيد يفيد معنى التقرير أي تثبيت الشي في ذهن المخاطب (الشاوش، ٢٠٠١، ٧٥٥/٢)، وتتضح هذه الوظيفة التداولية من خلال ما عرض سابقاً.ويتبدّى من تحليل ابن إياز ضوابط استعمال التكرير أهميته في تقييد فحوى الدلالة بظاهر اللفظ المنطوق واقصاء التأويلات المحايثة للمواقف التواصلية المشتملة على الطرف الذي يكون له صلة بالبنية المعدولة وهو المخاطب، وتنماز هذه البنيات بقوتها الإنجازية المباشرة تبعاً لقصد المتكلم لشدة ارتباط بنيتها التركيبية مع دلالتها الصريحة على الرغم من أن هذه الزيادة التكريرية هي خرق لقاعدة الكم التعاونية لغرايس.

٤-٢- البعد الإنجازي:

اهتم التداوليون بقوة الفعل الكلامي وضعفه، وانجازيته في السياق المتولّد من القصد بعد تشكيلها في بنية تركيبية قصدية.يتبدى هذا في حديث سيرل عن درجة الشدة في الفعل الكلامي (صحراوي، ٢٠٠٥، ٢٠٨)، التي تكون الفارق بين الخبر العادي والتوكيد بجملة هذه الإنجازية القوية، ويروج التوكيد عند المبخوت من ضمن السمات الفرعية التي تدخل على الفعل الكلامي الرئيس في البنية لتقويته بتأكيده، وعلى الرغم من عدّ التوكيد من الأخبار فليس هناك مانع يمنع من تعلق التوكيد بالأفعال الكلامية الإنشائية، ألا أن مسعود صحراوي يقصر القوة الإنجازية التوكيدية على الأفعال التقريرية دون غيرها بحسب تصنيف سيرل للأفعال التقريرية (المبخوت، ٢٠١٠، ٧٤)، ويبدو لي إن السمة الإنجازية التي يحملها التوكيد تفيد التقرير فإنها تكون في الأفعال الإخبارية والإنشائية وليست لفعل دون آخر فالتقريرية التوكيدية تفيد إثبات حقيقة الشيء سواء كان خبراً أم إنشاءً فاكتسبت من هذا سمتها الفرعية بكونها تقوية للفعل الرئيس في البنية الكلامية لذا فهي لا تقع ضمن زمرة معينة من الأفعال الكلامية التي صنّفها سيرل بل تكون في أكثرها بحسب ما يحتمله السياق المقالي والمقامي. ورقّن محمد الشّاوش أصل التوكيد وهو "جعل الشيء ثابتاً في ذهن المخاطب" (الشاوش، ٢٠٠١، ٧٥٧/٢)، فأشار إلى كلمة (شيء) ليشمل بذلك الخبر والاستخبار لذا يثبت ان التوكيد يشمل الأنماط الخبرية والإنشائية، فيفضي إلى جعل التوكيد سمة فرعية تضاف إلى الفعل الرئيسي لتوكيده في ذهن المخاطب مثبتاً أو منفياً، جاعلين أقوال النحاة العرب دليلاً حينما رقّنوا أصول التوكيد وضوابطه وعدم استقراره ببنية تركيبية محددة في أثناء تحليلهم الذي رصدناه آنفاً.ولعلّ سلمية المبرّد التي اتبعها في تقسيمه للفعل التقريري إلى أنماط ثلاثة أقلها الابتدائي، وأوسطها الطلبي، وأشدها الإنكاري (الجرجاني، ١٩٧٨، ٢٤٢)، توصيف دقيق للقوة الإنجازية التي يشملها التوكيد بأنماطه المختلفة وفقاً للمقام ومراعاة المخاطب وهذا مؤشر كاف على البحث التداولي عند النحاة العرب، واذا ما ثبت للتوكيد سمة الفرعية فيتوزع في البنيات الكلامية ويكون مؤشراً تداولياً لشدة القوة الإنجازية، ويواكب مقتضيات المقام وأحوال المخاطب المختلفة، ويكون المؤكِّد يماثل المؤكَّد في قوته الإنجازية فتختلف المؤكِّدات في قوتها تبعاً لما تؤكّده (الجرجاني، ١٩٧٨، ٢٤٢؛ صولة، ٢٠٠٧، ٢٥٥).ضبط النحاة الأنماط الأصولية والعدولية بلحظ قواعدها العامة على مستوى التركيب والدلالة والتداولي ورقّن الأخفش الأصل العام للتكرير وجعله ينحصر في بعد إنجازي وهو التوكيد (الأخفش، ١٩٨٥، ٥٨٧/٢)، فكل الاستعمالية اللغوية تعود إلى هذا الأصل في تشكيل الدلالة، لذا سنرصد هذا البعد الإنجازي عند ابن إياز في توكيده للأفعال الكلامية بنمطيها الخبري والإنشائي:

١- توكيد الفعل التقريري: ذكر ابن إياز توكيد الفعل التقريري في قولك: قَامَ زَيْدٌ زَيْدٌ، وفي تكرار الاسم إقرار القيام لزيد دون غيره وتوكيده في نفس السامع، وفي قول الشاعر (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٩/٢):

أَتَاكِ أَتَاكِ اللاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٩/٢)

وفي تكرير الفعل (أتاك) توكيد للخبر، فيظهر إنجازية البنية المعدولة بمجيئها على هذا النسق ويكون السياق هو الموجه الدلالي ونلمح من تحليل الرضي لوضع الظاهر موضع الضمير هذا النسق التكريري في إنجازية البنى العدولية إذا أريد تعظيم المبتدأ قال: "وأما وضع الظاهر مقام الضمير، فإن كان في معرض التفخيم جاز قياساً كقوله تعالى ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ {الحاقة: ١-٢}، أي: ما هي" (الاستراباذي، ١٩٧٨، ٢٤١/١، ٥٠/٣)، فقبول هذه البنية المعدولة لإنجازيتها تعظيم شأن المرجع (الحاقة).وجاء في قوله تعالى: ﴿

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ {المجادلة: ٢٢}، فلو جاء بالضمير بدل من تكرار الاسم وقال: ألا إنهم هم المفلحون، لم يكن في الضمير تعظيماً كما أفاد ذلك من تكرار الاسم (إبراهيم، ١٩٩٦، ٣٤٦).

٢- توكيد الفعل الطلبي: أشار ابن إياز الى توكيد الفعل الطلبي الذي جاء بقول الشاعر (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٩/٢):

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي أَتَاكِ أَتَاكِ اللاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

فالتكرير جاء في الفعل الطلبي الاستفهام (أَينَ) وفعل الأمر (احبس) حيث كرر المتكلم الأفعال الطلبية لإنجاز قوة كلامية من هذه البنية المعدولة فضلاً عن إفادة التكرير الربط بين الكلام (الشاوش، ٢٠٠١، ٧٦٩/٢)، ويفيد التكرير الفعل الكلامي نحو قولك: إيَّاكَ إيَّاكَ الأَسَدَ (ابن إياز، ٢٠١٠، ٥٣٢/١)، فيكون الفعل التحذيري مستلزماً، بحسب السياق المقامي ولعل التكرير يظهر تقوية للفعل التحذيري الطلبي.

٣- توكيد الفعل الإفصاحي: خرج تكرير الاسم في قول الشاعر (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٩/٢):

مُرَّ يَا مُرَّ مُرَّةَ بنَ تَمِيم مَا وَجَدْنَاكَ فِي الحَوَادِثِ غِرًّا

فأشار ابن إياز إلى الغرض من التكرير وهو المدح فالفعل المدحي مستلزم من السياق المقامي الوارد فيه وقصد المتكلم في إنشاء هذا الفعل الكلامي وظهر التكرير تقوية للفعل الإفصاحي المدح (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٩/٢).وخرّج الزركشي الاستفهام في قوله تعالى (الزركشي، ١٩٨٤، ١٨/٣): ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ {المدثر: ١٩-٢٠} إلى الفعل الإفصاحي التعجب فجاء التكرير تقوية لهذا الفعل الكلامي.

٤- توكيد الفعل الالتزامي (الوعد والوعيد)عيّن ابن إياز إنجازية التكرير بالتخويف، وهذا ظاهر مما أورده شاهد على التكرير حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فيه: ((لأغزونَّ قريشاً)) -الحديث رواه عكرمة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سنن أبي داوود ٢٣١/٣ برقم ٣٢٨٥، ٣٢٨٦- ثلاث مرات حيث "كرَّر دلالة على شدة اهتمامه بغزوهم" (السجستاني، ٢٠٠٩، ٢٣١/٣)، فالتوكيد قوة إنجازية فرعية تضاف الى الفعل الكلامي الالتزامي، وهذا التكرير الجملي ورد من غير عطف فيه تأكيداً على وضوح المعنى التداولي.

٤-٣- الوظيفة التوجيهيّة:

يمثل التوجيه إرادة المتكلم إزاء فحوى خطابه، ومن ثمّ هو قوة موجهة للتأثير بالمخاطب باعتباره هو هدف الخطاب، فتنضام العناصر التركيبية المتولدة من قصد المتكلم بغية التأثير بالمخاطب.ويقسم شابرول الوسائل التوجيهية إلى موجهات إثباتية وموجهات تقويمية (صولة، ٢٠٠٧، ٣١٦)، فيكون التكرير التوكيدي ضمن الموجهات الأولى، بما ينماز به من سمات توضح المعنى وتزيل اللبس (الأزهري، ٢٠٠١، ١٣٨/٢)، فيقرّر فحوى الخطاب الدلالي والتداولي في النفس، فمن أهم خصائص التوجيه الصريح أنه يصرف ذهن المخاطب إلى قصد المتكلم مباشرة، فلا يدع للمخاطب فرصة التأويل وإخراج الخطاب من مضمونه الذي انضام لأجله (الشهري، ٢٠٠٤، ٣٢٧)وبهذا يكون العدول التكريري التوكيدي وسيله يتخذه المتكلم ليواجه مخاطباً منكراً أو شاكاً، فيحتم على المتكلم استعمال بنيته الكلامية بحسب حال المخاطب ليصل فحوى الخطاب. وهذا ما أشار إليه ابن إياز فأورد بعده التداولي بقوله "التوكيد الصريح" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٦٨/٢)، على التوكيد اللفظي وعلى المعنوي "توكيد إثبات حقيقة" (ابن إياز، ٢٠١٠، ٨٧١/٢)، فتكرير الاسم يزيل الوهم ويصرّح بالدلالة؛ لأَنَّه إذا قلت: جَاءَ الخَلِيفَةُ احتمل انه على تقدير مضاف وأن الجائي خبره "فإذا أكَّدت بالنفس فقط أو بالعين فقط، أو بهما معاً بشرط تقديم النفس، فقلتَ: جَاءَ الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ، او عَينُهُ، أو نَفسُهُ عَينُهُ، ارتفع ذلك الاحتمال عن الذات، وصار الكلام نصَّاً على ما هو ظاهر منه" (الأزهري، ٢٠٠١، ١٣٢/٢)، بهذا تكون البنية التكريرية بنية تصويتية أشبه بالتعابير التنبيهية أو الندائية تعمل على صرف ذهب المخاطب إلى قصود المتكلم من الخطاب (الجيزاني، ٢٠١٩، ٢٠٨)وتنماز البنية التوكيدية بهذه الوظيفة التداولية التوجيهية التي تثري الجانب التواصلي بين المتكلم والمخاطب (الجيزاني، ٢٠١٩، ٢٠٨)، وهذا ما نصّ عليه ابن إياز والأزهري، فالتكرير يتعلق بنقل قصد المتكلم إلى المخاطب وتوجيهه إلى الفعل الكلامي الرئيسي، ولعلّ تكرير اللفظ وإعادة التركيب أقوى الأنماط واوسعها انتشاراً وأكثرها تأثيراً بحسب قول السامرائي (السامرائي، ٢٠١٤، ٢٨٨/٢). ومثلَّ ابن إياز لهذا البعد التوجيهي بقوله:قَامَ زيدٌ زيدٌ، فيزيد البنية الكلامية بتكرير لفظ (زيد) الحامل للوظيفة النحوية الفاعلية زيادة منه على تنبيه وتوجيه المخاطب إلى الكلام، وبهذا يمكن للمتكلم من استمرار التواصل مع المخاطب.ومما يتعلق بديمومة التواصل، يذكر ابن هشام الوظيفة التواصلية للتكرير ودوره في ربط الخطاب فيرى في تباعد الكلام ممّا يحسب تكريره لديمومة التواصل في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ {آل عمران: ٤٤} "وإنما حَسُن

تكرار لدى في (وما كنت لديهم) لتباعد ما بينهما" (الأنصاري، ١٩٨٥، ١٦٣)، فيكون للتكرار وظيفية توجيهية تعمل على ضمان فهم المخاطب فحوى الخطاب الدلالية والتداولية.ويذكر الزمخشري في تكرير الظرف المجرور في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ ﴾ {الروم: ٤٩} "(من قبله) من باب التكرير والتوكيد كقوله تعالى: ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ {الحشر: ١٧} ومعنى التوكيد فيه الدلالة على أن عهدهم بالمطر قد تطاول وبعد، فاستحكم بأسهم، وتمادى إبلاسهم، فكان الاستبشار على قدر اغتمامهم بذلك" (الزمخشري، ١٩٩٣، ٤٨٥/٣)، وفي هذا النسق التكريري يوجه الخطاب توجيهاً نفسياً يلزم المخاطبين بالشكر بعد تقرير نعمة الغيث عليهم، ومعرفياً فيتحصل من اليقين بالقضية المطروحة في الآية الكريمة، وبهذا يقرّر التوجهان السمات التداولية للخطاب ويعمل على استمرارية التواصل في الخطاب (الجيزاني، ٢٠١٩، ٢٠٩).يلحظ أن البعد بين التصريحي والتوجيهي ينضويان تحت البعد الانجازي التوكيدي فهو الحيز الأساسي للتكرير، فكل تكرير في البنية الكلامية يقصدها المتكلم لغرض توكيدي تصريحي توجيهي في آن واحدٍ فيحمل المخاطب على فحوى خطابه.ويمكن تحليل إنجازية البنية التكريرية التوكيدية عند ابن إياز وسيرل مستعينا بالتحليل الذي أورده معاذ بن الدخيل الموضح في الجدول الآتي (الدخيل، ٢١٤، ١٣٢، ١٦٨):

الجملة			قَامَ زَيْدٌ زَيْدُ		
عند ابن إياز			عند سيرل		
موضع بيان المعنى	ركنا الإسناد		المتممات	الفعل الكلامي (قوة مقصودة بالقول)	المحتوى القضوي
الإخبار (الإثبات)	مسند قَامَ	مسند إليه زَيْدٌ	تابع زَيْدٌ	الإخبار (الاثبات) (يكون فعلاً إنشائياً في الأصل)	قَامَ زَيْدٌ زَيْدٌ توكيد قيام زيد

الخاتمة:

في خاتمة العمل تنتهي الدراسة إلى جملة من النتائج، نذكر أبرزها:

- تتبدى خصائص التكرير بكونه زيادة في بنية الجملة يمكن الاستغناء عنها، والخصيصة الأخرى دلالية تتمثل من كون التكرير لا يضيف للجملة دلالة أخرى سوى توكيد للفعل الرئيس.
- تمثل الزيادة التكريريّة نسقاً لغوياً كثير الورود في الاستعمال اللغوي على مختلف أنواعه ووظائفه، إذ يعد التكرير مؤشر تداولي يدخله المتكلم في بنيته اللغوية لإتاحة استدلال المخاطب على الحدث التخاطبي ووضوح قصد المتكلم بما يحمله من قيم إنجازية تستمد من العنصر المكرر وإحالته التركيبية، ولا تخرج المكررات بأنواعها عن الوظيفة التوكيدية وإن أفادت وظائف أخرى سياقية وإحالية، فضلاً عن تأدية المكررات للوظيفة التوجيهية والتصريحية، وعليه يستبعد التكرير الإضمارات الدلالية والإستلزامات التخاطبية المحتملة في التراكيب المؤكدة، فيفيد تقوية للفعل الكلامي الرئيسي في الجملة.

المصادر والمراجع:

١- ابن إياز، ج. (ت٦٨١ هـ)، (٢٠١٠ م)، المحصول في شرح الفصول، تح: د. شريف عبد الكريم نجار، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط١.

٢- ابن السرّاج، م. (ت ٣١٦ هـ)، (١٩٩٦)، الأصول في النحو، تح: د. عبد الحسين الفتليّ، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط٣.

٣- ابن يعيش، م. (ت ٦٤٣ هـ)، (٢٠١١ م)، شرح المفصَّل، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط٢.

٤- أبو حيان، أ. (ت ٧٤٥ هـ)، (١٩٩٨ م)، ارتشاف الضرب من كلام العرب، تح: فخر صالح قدارة، دار الجبل، بيروت–لبنان، ط١.

٥- الأزهري، خ. (ت ٩٠٥ هـ)، (٢٠٠١ م)، شرح التصريح على التوضيح (التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت–لبنان، ط٣.

٦- الأخفش، س. (ت ٢١٥ هـ)، (١٩٨٥)، معاني القرآن، تح: عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت–لبنان، ط١.

٧- الأستراباذي، ر. (ت ٦٨٦ هـ)، (١٩٧٨ م)، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات فاريونس-ليبيا.
٨- الأنصاري، ع. (ت ٧٦١ هـ)، (١٩٨٥ م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: د. مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق، طهران-ايران، ط١.
٩- الجرجاني، ع. (ت ٤٧١ هـ)، (١٩٧٨ م)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان.
١٠-الجمعان، ج. (٢٠٠٩ م)، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، ط١.
١١-الجيزاني، ن. (٢٠١٩ م)، العدول التركيبي في النحو العربي دراسة تحليلية في ضوء المنهج التداولي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، ط١.
١٢-ختام، ج. (٢٠١٦ م)، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، عمان-الأردن، ط١.
١٣-الخطابي، م. (١٩٩١م)، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، ط١.
١٤-الدخيّل، م. (٢٠١٤ م)، منزلة معاني الكلام في النظرية النحوية العربية (مقاربة تداولية)، نادي القصيم الأدبي ودار محمد علي للنشر، القاهرة-مصر، ط١.
١٥-دي بوغراند، ر. (٢٠٠٧ م)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط٢.
١٦-الزركشي، ب. (١٩٨٤ م)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة-مصر، ط٣.
١٧-الزمخشري، م. (ت ٥٣٨ هـ)، (١٩٩٣ م)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د.ط.ت).
١٨-السامرائي، م. (٢٠١٤ م)، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت-لبنان، ط١.
١٩-السجستاني، س. (٢٧٥ هـ)، (٢٠٠٩ م)، سنن أبي داوود، دار الرسالة العالمية، ط١.
٢٠-سيبويه، ع. (ت ١٨٠ هـ)، (١٩٧٧ م)، الكتاب، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة-مصر، ط٢.
٢١-الشاوش، م. (٢٠٠١ م)، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، منوبة-تونس، ط١.
٢٢-الشهري، ع. (٢٠٠٤ م)، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتب الجديد المتحدة، بنغازي-ليبيا، ط١.
٢٣-صحراوي، م. (٢٠٠٥ م)، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت-لبنان، ط١.
٢٤-صولة، ع. (٢٠٠٧ م)، الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ط٢.
٢٥-الفرّاء، ي. (ت ٢٠٧ م)، (د-ن)، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار السرور، مصر.
٢٦-الفارسي، ح، (١٩٩٠ م)، التعليقة على كتاب سيبويه، تح: عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة-مصر، ط١.
٢٧-المبخوت، ش، (٢٠١٠ م)، دائرة الأعمال اللغوية مراجعة ومقترحات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، ط١.
٢٨-المبرّد، م. (ت ٢٨٥ هـ)، (٢٠١٠ م)، المقتضب، تح: عبد الخالق محمد عضيمة، عالم الكتب، بيروت-لبنان.
٢٩-ميلاد، خ. (٢٠٠١ م)، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة، جامعة منوبة والمؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط١.
٣٠-النحاس، أ. (ت ٣٣٨ هـ)، (٢٠٠٥ م)، إعراب القرآن، تح: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط١.

الأطروحات:

٣١-إبراهيم، خ. (١٩٩٦ م)، ظاهرة التكرير في التراكيب النحوية.

Sources and references:

-١Ibn Iyaz, J. (d. 681 AH), (2010 AD), Al-Mahsoul fi Sharh al-Fusul, ed: Dr Sharif Abdul Karim Najjar, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Jordan, 1st edition.
-٢Ibn al-Sarraj, M. (d. 316 A.H.), (1996), Al-Usul in Grammar, ed: Dr Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd edition.
-٣Ibn Yaish, M. (d. 643 AH), (2011 AD), Sharh al-Mufassal, edited by: Emile Badie Yacoub, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, Lebanon, T2.

-٤Abu Hayyan, A. (d. 745 AH), (1998 AD), Irtashaf al-Dharb from the Words of the Arabs, ed: Fakhr Saleh Kadara, Dar Al-Jabal, Beirut-Lebanon, T1.
-٥Al-Azhari, Kh. (d. 905 AH), (2001 AD), Explanation of the declaration on the clarification (declaration of the content of the clarification in grammar), edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, Lebanon, 3rd edition.
-٦Al-Akhfash, S. (d. 215 A.H.), (1985), The Meanings of the Qur'an, ed: Abdul Amir Muhammad Amin al-Ward, World of Books, Beirut, Lebanon, T1.
-٧Al-Astrabadi, R. (d. 686 AH), (1978 AD), Al-Radhi's Commentary on Al-Kafiya, ed: Yusuf Hassan Omar, published by Fariones, Libya.
-٨Al-Ansari, A. (d. 761 AH), (1985 AD), Magni al-Labib on the Books of the Arabs, edited by: Dr Mazen Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Sadiq Foundation, Tehran, Iran, 1st edition.
-٩Al-Jarjani, A. (d. 471 AH), (1978 AD), Dalilat al-Ijaz fi ilm al-ma'ani, Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
-١٠Al-Jumaan, J. (2009 AD), Problems of the Text, a textual linguistic study, Riyadh Literary Club and the Arab Cultural Centre, Beirut and Casablanca, 1st edition.
-١١Al-Jizani, N. (2019 AD), Syntactic Modification in Arabic Grammar, an analytical study in the light of the deliberative approach, United New Book House, Beirut-Lebanon, I1.
-١٢Khatam, J. (2016 AD), Deliberativism, its origins and trends, Dar Kanooz Al-Maarifa, Amman, Jordan, 1st
-١٣Al-Khattabi, M. (1991), Linguistics of the Text (Introduction to the Harmony of Discourse), Arab Cultural Centre, Beirut and Casablanca, 1st ed.
-١٤Al-Dukheil, M. (2014), The Place of Speech Meanings in Arabic Grammatical Theory (A Deliberative Approach), Qassim Literary Club and Dar Mohamed Ali for Publishing, Cairo, Egypt, vol. 1.
-١٥De Beaugrand, R. (2007), Text, Discourse and Procedure, translated by: Tammam Hassan, World of Books, Cairo, Egypt, 2nd edition.
-١٦Al-Zarkashi, P. (1984 AD), Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, ed: Muhammad Abul Fadl Ibrahim, Dar al-Turath Library, Cairo, Egypt, 3rd edition.
-١٧Zamakhshari, M. (d. 538 AH), (1993 AD), Al-Kashaf on the Facts of the download and the Eyes of the Sayings in the Faces of the interpretation, ed: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Harith al-Arabi, Beirut, Lebanon, (d.i.t.).
-١٨Al-Samarrai, M. (2014), Arabic grammar, judgements and meanings, Dar Ibn Kathir, Beirut-Lebanon, 1st
-١٩Al-Sajistani, S. (275 A.H.), (2009 AD), Sunan Abu Dawud, Dar Al-Risala Al-Alamah International, 1st
-٢٠Siboyeh, A. (d. 180 AH), (1977 AD), The Book, Egyptian General Book Authority, Cairo, Egypt, 2nd edition.
-٢١Alshawsh, M. (2001), Fundamentals of Discourse Analysis in Arabic Grammatical Theory, Arabian Foundation for Distribution, Manouba, Tunisia, 1st ed.
-٢٢Al-Shehri, A. (2004), Strategies of Discourse (a deliberative linguistic approach), United New Books House, Benghazi, Libya, 1st ed.
-٢٣Sahraoui, M. (2005), Deliberation among Arab scholars, Dar Al-Tali'ah, Beirut, Lebanon, 1st ed.
-٢٤Sula, A. (2007), Al-Hajjaj in the Qur'an through its most important stylistic characteristics, Dar Al-Farabi, Beirut, Lebanon, 2nd ed.
-٢٥Al-Farraa, Y. (d. 207 AD), (D-N), The Meanings of the Qur'an, ed: Ahmed Yousef Nagaty, Mohamed Ali al-Najjar and Abdel Fattah Ismail Shalaby, Dar al-Sarour, Egypt.
-٢٦Al-Farisi, H. (1990 AD), Al-Ta'liqa'ah on Sibuya's book, edited by: Awad bin Hamad al-Qawzi, Amana Press, Cairo, Egypt, 1st edition.
-٢٧Al-Mabkhout, S., (2010), The Circle of Linguistic Works Review and Proposals, United New Book House, Beirut, Lebanon, 1st ed.
-٢٨Al-Mabard, M. (d. 285 AH), (2010 AD), Al-Muqtadab, ed: Abd al-Khaliq Muhammad Umaymeh, World of Books, Beirut, Lebanon.
-٢٩Milad, Kh. (2001 AD), The construction in Arabic between syntax and semantics, University of Manouba and the Arab Foundation for Distribution, Tunisia, 1st edition.
-٣٠Al-Nahhas, A. (d. 338 A.H.), (2005 AD), Arabic of the Qur'an, ed: Dr Zuhair Ghazi Zahid, World of Books,
-٣١Ibrahim, K. (1996 AD), The phenomenon of repetition in grammatical structures.